

الصخرة شيئاً قليلاً.. فليدع أحدكما ربه بعمل صالح  
قدمه كما فعلت، فلعل الباب كله يفتح لنا!

وانتحي عبد الستار جانباً.. ووضع وجهه بين  
كفيه.. وارتفع صوته بالبكاء، وطال به ذلك حتى خفَّ  
إليه صاحبه.. ورجواه أن يدعو الله ويكف عن بكائه!  
ورفع عبد الستار كفيه عن وجهه.. فتبينا خيوط الدمع  
فيه.. وقال: إني لأعلم عملاً قمت به.. وإني منه لشديد  
الخشجل! أنظر في بدايته فيغلبني الأسى على قسوة قلبي  
وقلة حياتي.. وأنظر في نهايته فيبرد قلبي، وينشرح  
صدري.. وأرجو من الله المغفرة.

قال عبد الوهاب: هيا عبد الستار، إن الوقت يمر،  
وقد بدأت المحنة تنفرج.. فادع الله لعله يكشف عنا  
الغمّة.

اعتدل عبد الستار في جلسته ورفع يديه وقال بصوت  
يخنقه بالبكاء، ويقطع كلماته الشيع:

- اللهم إنك تعلم أنني كنت في شبابي ذا جمال وغنى،  
وكنت لا هياً عن طاعتك، اغرتني الدنيا بما أذاقتني من ألوان  
النعيم، وكنت لا أبالي بقرابة ولا أقيم وزناً لرحم! وإنك  
تعلم أنه كانت لي ابنة عم، كانت أحب الناس إليّ، وكنت